

ولهذا لم ينل منه وهو في عش حضرته حتى تزل إلى أرض  
شهواته، ولذلك كان اسم العبودية علم على وصفه الحقيقي  
فقال ابن عبادي ليس لك عليهم سلطان **وقال رضي الله  
عنه** إنما نفر العباد من الخلق لأنهم لم يعرفوا أسرار الله فهم  
وإنما أسس العارفين بالخلق لأنهم عرفوا أسرار الله فيهم  
**وقال رضي الله تعالى عنه** من أعظم التماح الكرم  
بقوت الأرواح **وقال رضي الله عنه** كلما دق النفس  
الغيبية وحفا كان أعلى وإذا دام لصاحبه فهو دونه  
**وقال رضي الله تعالى عنه** الخليات الباطنة تذكرك  
العهد بالشهود، كلما عطشت سقاك، وكلما ضللت هداك  
**وقال رضي الله تعالى عنه** كل دليل يستدل به على  
معرفة الله تعالى فانت أظهر منه، وجود أظهر من كل دليل  
وسبيلك بك إليك أوضح سبيل **وقال رضي الله عنه**  
الأرواح تستترف بالاشباح لشهود العرف، فمن نظر إلى الاشباح  
شهود الأرواح شهود أربابها، ومن نظر إلى الاشباح بغير

نصفاتي فالشمس تبدي سناها ووجودي كالليل مخفي  
سواي  
أنا معنى الوجود فصلاً ووصلاً من راني فساد لهاي  
أي نور لأهله مستبين أشهدوني فقد كشفت  
عظاي  
**وقال رضي الله تعالى عنه** ديننا هذا صمان ظاهر  
علم وباطن حقيقة، وظاهره مضبوط بالأصول والنقوش  
وباطنه مضبوط بانوار القلوب فمن اتكأ بسني منه فاستشعر  
عليه بما هو منه فالظاهر يستواهده والباطن يشواهده  
فمن قبل من ظاهر بغير نقل ثبوت ذلك ومن قبل من الباطن  
من غير شهود قلب ضل **وقال رضي الله عنه**  
من علامة اذن التعبير أن تمسك شمس الحقيقة عن  
سيرها في فلك المعارف الغيبية، ليوشح المعرفة بعدد  
ما يفيد قلوب المردين لضرورة توصيل الحقيقة إليهم  
وليفاضل أعداظم قلوبهم **وقال رضي الله تعالى عنه**

Copyright © King Saud University